

383438 - هل يقال دعاء الفراغ من الطعام بعد الشرب؟

السؤال

هل يقال: (الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقني من غير حول مني ولا قوة) بعد الشرب أيضا، كشرب الماء مثلا؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا:

جاء عن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

أخرجه أبو داود (4023)، واللفظ له مطولاً، والترمذي (3458)، وابن ماجه (3285)، وأحمد (15632) باختلاف يسير.

واختلف العلماء في صحة هذا الحديث ، فحسنه جماعة من العلماء ، منهم :

1- أبو داود ، فقد سكت عنه، وقد قال في رسالته لأهل مكة: كل ما سكتُ عنه فهو صالح.

2- الترمذي ، قال : حديث حسن غريب.

3- ابن القيم في "زاد المعاد" (2/ 365) فقال : حسن .

4- الحافظ ابن حجر العسقلاني في "الفتوحات الربانية" (1/ 301) فقال: حسن.

5- الألباني في "صحيح الترمذي" (3458) فقال: حسن.

وضعه جماعة من العلماء ، منهم :

1- ابن مفلح في "الآداب الشرعية" (3/ 206) فقال : فيه عبد الرحيم بن ميمون، أبو مرحوم المعافري: ضعفه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما.

2- صدر الدين المُنَاوي في "تخريج أحاديث المصابيح" (4/18) فقال : في سنده أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس وهما ضعيفان.

3- شعيب الأرنؤوط في "تخريج سنن أبي داود" (4023) فقال : إسناده ضعيف . ولكنه حسنه من قبل في مواضع أخرى ، منها : "تخريج زاد المعاد" (365 /2).

ومثل هذا، إذا قُدِّرَ ضعفه، فإن ضعفه يسير، يُحتمل مثله في أبواب الفضائل والأدعية والأذكار.

ثانياً:

وعلى القول باستحباب قول ذلك بعد الطعام؛ فالظاهر أن الشراب مثله أيضا.

قال ابن رسلان في "شرح سنن أبي داود" (186 /16) :

" فيه استحباب حمد الله تعالى عقيب الأكل ، وكذا الشرب واللبس وغير ذلك ". انتهى.

وقال صاحب "بذل المجهود في حل سنن أبي داود" (52 /12) :

" فيه استحباب حمد الله عقب الأكل ، وكذا اللبس والشرب وغير ذلك ، وقوله : (ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة) ؛ فيتبرأ من حوله وقوته ، ويكلهما إلى الله سبحانه وتعالى..." انتهى.

والحاصل :

أنه لا حرج على من أثنى على الله تعالى، وحمده باللفظ المذكور، وسواء كان ذلك بعد الطعام أو الشراب.

والله أعلم.